

٨١٣ - (أهلُ المعروفِ في الدنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرةِ)

رواه الطبراني عن سلمان ، وأبو نعيم عن أبي هريرة .

٨١٤ - (أَهِنُ مَنْ أَهَانَكَ)

رواه الديلمي عن الحسين بن علي ، وزاد ولو كان حراً قرشياً .

٨١٥ - (أهلُ اليمَنِ أرزقُ أفئدةً وألینُ قلوباً- الحديث)

رواه أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله عنه .

حرف الهمزة مع الواو

٨١٦ - (أولادُنا أكبادُنا)

قال ابن كمال باشا في اربعينه قاله عليه الصلاة والسلام حين أخذ الحسن والحسين ، وأيده محمد بن الحسن الشيباني بدخول أولاد البنات في الأمان إذا قالوا آمَنُونَا على أولادنا ، قال ذكره شمس الائمة السرخسي في شرح السير الكبير .

٨١٧ - (أولُ اشراطِ الساعةِ نارٌ تحشُرُ الناسَ من المشرق الى

المغرب)

رواه الشيخان عن أنس رضي الله عنه .

٨١٨ - (أولُ تحفَةِ المؤمنِ إذا مات أن يفرَّ الله عز وجل لكلِّ

مَنْ تَبَعَ جَنَازَتَهُ)

رواه الديلمي عن أبي هريرة ، وفي سننه عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية

رُمِيَ بالكذب ، بحيث حكم الحاكم عليه بالوضع لاجله ، وللإزار والدليعي عن ابن عباس مرفوعاً أول ما يُجَازَى به العبدُ بعد موته أن يُغْفَرَ لجميع مَنْ تَبَعَ جنازته ، وله طرق كلها ضعيفة ، لكنها مشعرة بأن له أصلاً .

٨١٩ - (أوتيتُ جوامع الكلم ، واختُصِر لي الكلامُ اختصاراً)

رواه العسكري عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا ، وراه النسائي عن ابن عباس بلفظ أعطيت ، وله شواهد في الصحيح .

٨٢٠ - (أوحى الله تعالى الى داودَ أنْ قُلْ لِلظَّالِمَةِ لَا يَذْكُرُونِي ،

فاني اذْ كُرْ مَنْ يذكُرني ، وإنْ ذِكرِي إِيَّاهُمْ أنْ الْعَنَهُمْ)

رواه ابن عساكر عن ابن عباس .

٨٢١ - (أوحى الله إلى إبراهيمَ الخليل أنْ يا خَلِيلِي حَسِّنْ خُلُقَكَ -

الحديث)

رواه الدليعي عن أبي هريرة .

٨٢٢ - (أول كرامةِ المؤمن أنْ يُغْفَرَ لِمَنْ شَهِدَ جنازته - وفي رواية

لِشَيْعِيَةٍ)

قال في المقاصد : رواه الحاكم في بعض تصانيفه ، ورواه الدارقطني في

الأفراد من حديث عبد الرحمن بن قيس عن أبي هريرة . بلفظ كرامة المؤمن أنْ يُغْفَرَ .

٨٢٣ - (أول ما خلق الله العقل ، فقال له أَقْبِلْ فَأَقْبِلْ ، ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أشرف منك ، فبك آخِذٌ ، وبك أعطي ، وبك أثيب ، وبك أعاقب)

قال الصغاني. موضوع باتفاق ، وتقدم بأبسط في « ان الله لما خلق العقل »

٨٢٤ - (أول ما خلق الله القلم)

رواه أحمد والترمذي وصححه عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بزيادة فقال له أكتب ، قال رب وما أكتب ؟ قال أكتب مقادير كل شيء ، قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية قد ورد أي هذا الحديث بل صحَّ من طرق ، وفي رواية ان الله خلق العرش فاستوى عليه ، ثم خلق القلم ، فأمره أن يجري بأذنه ، فقال يارب بم أجري ؟ قال بما أنا خالق وكائن في خلقي من قطر أو نبات أو نفس أو أثير أو رزق أو أجل ، فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ، ورجاله ثقات إلا الضحاک بن مزاحيم فوثقه ابن حبان وقال لم يسمع من ابن عباس ، وضعفه جماعة ، وجاء عن ابن عباس رضي الله عنها موقوفاً عليه ان أول شيء خلقه الله القلم ، فأمره أن يكتب كل شيء ، ورجاله ثقات ، وفي رواية لابن عساكر مرفوعة ان أول شيء خلقه الله القلم ، ثم خلق النون ، وهي الدواة ، ثم قال اكتب ما يكون أو هو كائن - الحديث ، وروى ابن جرير أنه صلى الله عليه وسلم قال (ن والقلم وما يسطرون) قال لوح من نور ، وقلم من نور ، يجري بما هو كائن الى يوم القيامة انتهى ، وفي النجم وروى الحكيم الترمذي عن أبي هريرة أن أول شيء خلق الله القلم ، ثم خلق النون وهي الدواة ، ثم قال له اكتب ، قال وما اكتب ، قال اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة وذلك قوله تعالى (ن والقلم وما يسطرون) ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة ، ثم خلق الله العقل ، وقال وعزتي وجلالي لأكملنك فيمن أحببت ، ولأنقصنك

فيمَن أُنْفَضَتْ ، وقال اللقاني (١) في شرح جواهرته : القلم جسم نوراني خلقه الله ، وأمره بكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، ونُثْمِسِك عن الجزم بتميين حقيقته ، وفي بعض الآثار أول شيء خلقه الله القلم ، وأمره أَنْ يَكْتُبَ كل شيء ، وفي بعضها ان الله خلق البراع ، وهو القصب ثم خلق منه القلم ، وفي رواية أول شيء كتبه القلم أنا التواب أتوب على من تاب انتهى .

٨٢٥ - (أولادُ المؤمنين في جَبَلٍ في الجنة ، يكفُلُهُم إبراهيم وسارة حتى يَرُدَّهُم إلى آبائهم يومَ القيامة)

رواه الحاكم وقال على شرط الشيخين ، والدليلي عن أبي هريرة مرفوعا وصححه ابن حبان ، ورواه ابن مهدي وأبو نعيم عن الثوري موقوفا ، وقال الدارقطني إنه أشبه ، وأصله عند البخاري عن مسمرة عن النبي ﷺ أنه رأى في منامه جبريل وميكائيل أتياه ، فانطلقا به ، وذكر حديثا طويلا ، وفيه وأما الشيخ الذي في أصل الشجرة فذاك إبراهيم ، وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس ، وفي رواية فكل مولود مات على الفطرة وكُتِبَ به إبراهيم عليه الصلاة والسلام يُرَبِّهِم إلى يوم القيامة ، قال في المقاصد وقد بسطته في ارتياح الأكباد وتقدم بأبسط في حديث أطفال المؤمنين في جبل في الجنة - الحديث .

٨٢٦ - (أولُ ما يُحَاسَبُ به العبدُ الصلاةُ ، وأولُ ما يقضى بين الناس في الدماء)

رواه النسائي عن ابن مسعود ، وشطرنجه الأخير عند الشيخين وأحمد وابن ماجه بزيادة يومَ القيامة ، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن تميم الداري بلفظ أولُ ما يُحَاسَبُ به العبدُ يومَ القيامة صلاته ، فان كانت أتمها

(١) في الاصل (اللقاني) .

كتبته له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال الله تعالى للملائكة أنظروا هل تجدون لعبدي من تطوع ؟ فيكلمون به فريضته ، ثم الزكاة كذلك ، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ، ورواه الطبراني بسند جيد عن عبد بن قُرْطٍ بلفظٍ أول ما يُحاسب به العبدُ الصلاة : يَنْظُرُ الله في صلاته ، فإن صَلَّحَتْ صَلَّحَ سائرُ عمله ، وإن فسدتُ فسَدَ سائرُ عمله ، وله أيضاً عن أنس بلفظٍ أولُ ما يُحاسب به العبدُ ينظر في صلاته فإن صَلَّحَتْ فقد أَفْلَحَ ، وإن فسدت خاب وخسر .

٨٢٧ - (أولُ ما خلقَ الله نورَ نبيك يا جابر - الحديث)

رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله بلفظٍ قال قلتُ يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخبرني عن أولِ شيء خلقه الله قبلَ الأشياء ، قال جابر إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نورَ نبيك من نوره ، فجعل ذلك النور يدور بالقسرة حيث شاء الله ، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا انسى ، فلما أراد أن يخلق انخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء : فخلق من الجزء الأول القلم ، ومن الثاني اللوح ، ومن الثالث العرش ، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء ، فخلق من الجزء الأول حَمَلَةَ العرش ، ومن الثاني الكرسي ، ومن الثالث باقي الملائكة ، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء : فخلق من الأول السموات ، ومن الثاني الأرضين ، ومن الثالث الجنة والنار ، ثم قسم الرابع أربعة أجزاء ، فخلق من الاول نور أبصار المؤمنين ، ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ، ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله - الحديث - كذا في المواهب ، وقال فيها أيضاً واختليف هل القلم أولُ المخلوقات بعد النور الحمدي أم لا ؟ فقال الحافظ أبو يعلى الهمداني : الأصح أن العرش قبل القلم ليما ثبت في الصحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ قدَّرَ الله مقاديرَ الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، وكان عرشه على الماء ، فهذا صريح في أن التقدير وقع بعد خلق العرش ، والتقدير وقع عند أول خلق القلم ، فحديث

عُبادة بن الصامت مرفوعاً أول ما خلق الله القلم ، فقال له اكتب ، فقال رب وما أكتب ؟ قال اكتب مقادير كل شيء رَوَاهُ أحمد والترمذي وصححه ، وروى أحمد والترمذي وصححه أيضاً من حديث أبي رَزين العُقيلي مرفوعاً ان الماء خلق قبل العرش ، وروى السدي بأسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئاً مما خلق قبل الماء ، فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا النور النبوي الحمدي والماء والعرش انتهى ، وقيل الأولية في كل شيء بالاضافة إلى جنسه ، أي أول ما خلق الله من الانوار نوري وكذا باقيها ، وفي أحكام ابن القطان فيها ذكره ابن مرزوق عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال كنت نوراً بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام انتهى ما في المواهب ، تنبيه : الشيرازي ليس المراد بقوله من نوره ظاهره من أن الله تعالى له نور قائم بذاته لاستحالة عليه تعالى ، لان النور لا يقوم إلا بالاجسام ، بل المراد خَلْق من نور مخلوق له قبل نور محمد ، وأضافه إليه تعالى لكونه تولى خائقه ، ثم قال ويحتمل أن الاضافة بيانية ، أي خلق نور نبيه من نور هو ذاته تعالى لكن لا بمعنى انها مادة خلق نور نبيه منها ، بل بمعنى أنه تعالى تعلقت إرادته بإيجاد نور بلا توسط شيء في وجوده ، قال هذا أولى الاجوبة نظير ما ذكره البيضاوي في قوله تعالى (ثم سواه ونفخ فيه من روحه) حيث قال اضافة إلى نفسه تشریفاً واشعاراً بأنه خلق عجيب وأن له مناسبة الى حضرة الربوبية انتهى ملخصاً .

٨٢٨ - (أولُ مَنْ جَزَعَ مِنَ الشَّيْبِ اِبْرَاهِيمُ حِينَ رَأَاهُ فِي عَارِضِهِ ، فقال يا رب ما هذه المشوّهة التي شوّهتْ بخليلك ؟ فأوحى الله إليه هذا سربال الوقار ونور الاسلام ، وعزتي وجلالي ما ألبسته أحداً من خلقي يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي إلا استحييتُ منه يومَ القيامة أن

أَنْصَبَ لَهُ مِيزَانًا وَأَنْشُرَ لَهُ دِيوانًا وَأَعَذَّبَهُ بالنَّارِ ، فَقَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي
وَقَارًّا ، فَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ الشَّغَامَةِ ^(١) الْبَيْضَاءِ)

قال ابن حجر المكي نقلا عن السيوطي كذب موضوع .

٨٢٩ - (أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ)

رواه الطبراني وأبو الشيخ عن أم الدرداء ، فتحسين الخلق مطلوب ، وقد
روى الديلمي عن أبي هريرة أوحى الله إلى إبراهيم الخليل يا خليلي حَسِّنْ خُلُقَكَ .

٨٣٠ - (أَوَّلُ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)

رواه مالك عن سعيد بن المسيب مرسلا ، والديلمي عن أبي هريرة رضي
الله عنه .

٨٣١ - (أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)

رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٣٢ - (أَوَّلُ مَنْ اخْتَضَبَ بِالْحَنَاءِ وَالكَتَمِ ^(٢) إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ ، وَأَوَّلُ مَنْ اخْتَضَبَ بِالسَّوَادِ فِرْعَوْنُ)

رواه الديلمي عن أنس .

٨٣٣ - (أَوَّلُ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ النُّورَةُ وَالْحَمَامُ سَلِيمَانُ)

رواه الطبراني عن أبي موسى .

(١) هو نبت أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب ، النهاية .

(٢) هو نبت يخلط مع الوَسْمَةِ ويصنع به الشعر أسود . النهاية .

٨٣٤ - (أول من خطَّ بالقلم ادريسُ - الحديث)

رواه أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه في حديث طويل .

٨٣٥ - (أول مَنْ قَصَّ شاربهُ ابراهيمُ عليه الصلاة والسلام)

رواه الدليمي عن ابن عباس رضي الله عنها .

٨٣٦ - (أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاةً)

رواه الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود رفعه ، وقال الترمذي حسن غريب ، وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي قال فيه النسائي ليس بالقوي ، لكن وثقه ابن معين ، وحسبك به ، ووثقه أيضاً أبو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة ، ورواه البخاري في تاريخه الكبير وذكر ابن الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن ابن مسعود ، قال في المقاصد وفيه منقبة لاهل الحديث ، فانهم أكثر الناس صلاةً عليه كما بينه في القول البديع .

٨٣٧ - (أوليمٌ ولو بشاة)

رواه البخاري عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف ، فأخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري ، وعند الانصاري امرأتان ، فعرض عليه أن ينافقه أهله وماله ، فقال بارك الله لك في أهلك ومالك ، دُلثوني على السوق ، فأتى السوق فربح فيها شيئاً من اقِطٍ وسمن ، فرآه النبي ﷺ بعد أيام وعليه وضر (١) من صفرة ، فقال مَهَيْمٌ يا عبد الرحمن ، قال تزوجتُ أنصارية ، فقال فما سئمتَ لها ؟ قال وزنَ نواة من ذهب ، قال أوليمٌ ولو بشاة ، وفي رواية عند البخاري باركَ الله لك ، أوليمٌ ولو بشاة ، وعلقه من حديث عبد الرحمن بن عوف .

(١) أي لَطَخَ من خَلَق أو طيب له لون . النهاية .